

عشر حقائق عن ناسور الولادة

بغداد/ قيس عبدان

يحدث نَعَسَر الولادة في ٥% من الولادات الحية ويسبب في وقوع ٨% من مجموع وفيات الأمومة، كما أنه أحد الأسباب الرئيسية الأربعة الكامنة وراء وفاة الأم، ناسور الولادة عبارة عن ثقب يظهر في قناة الولادة جزءاً نَعَسَر الولادة، وتُسبِر التقديرات إلى أن أكثر من مليوني فتاة يتعايشن مع نواسير و لاية لم تعالج في آسيا وأفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى، يشهد كل عام إصابة ٥٠٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠٠ امرأة في جميع أنحاء العالم بناسور الولادة، تعاني النساء المصابات بهذا المرض الذي يمكن توقيه، بشكل مستمر، من سلس البول الذي كثيراً ما يؤدي إلى عزلة اجتماعية، ومن عدوى جلدية واضطرابات كلوية، ويمكن أن يسبب المرض حتى في وفاته. يمكن تجنب ناسور الولادة إلى حد كبير بتأخير سن الحمل الأول ووقف الممارسات التقليدية الضارة والحصول على خدمات الرعاية التوليدية الجيدة تحدث معظم نواسير الولادة بين النساء الفقيرات اللاتي يفتشن في ثقافات قد يرتن فيها مركز المرأة واحترامها لنفسها، بشكل تام تقريباً، بزواجها ويقدرتها على الإنجاب.

تعريض الدماغ لحقل مغناطيسي يغير النظرة للأخريـن

أظهرت دراسة أميركية جديدة إمكانية استخدام الحقل المغناطيسي لتغيير طريقة الحكم الأخلاقي على الآخرين، ونكرت شبكة "أي إن" الأميركية أن الباحثين في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بدأوا دراستهم انطلاقاً من دراسة سابقة تشير إلى علاقة الحكم الأخلاقي على الأشخاص بجزء معين من الدماغ، ووجدوا بعد تعريض هذه المنطقة إلى حقل مغناطيسي يمكن تغيير نشاطها. وقالت المسؤولة عن الدراسة ليان يونغ إن تعريض فروة الرأس لحقل مغناطيسي، يولد طاقة كهربائية، يؤثر على نشاط هذه المنطقة في الدماغ، ولاخط الباحثون أن قدرة الأشخاص على الحكم الأخلاقي على الأشخاص وفقاً للمعطيات وليس النوايا ازدادت، وكانت دراسة سابقة أشارت إلى أن المنطقة الصغدية الجدارية اليمنى في حال نشاطها التكتيف لدى البعض تجعلهم يصرون أحكام أخلاقية معتدين على النوايا بدل من النظر إلى المعطيات.

وقالت يونغ " يبدو أنه في حال تضرر بعض الأجزاء الدماغية، فإن الحكم الأخلاقي لدى الأشخاص سيبدو مختلفاً"، وأوصى الباحثون الأطباء بفحص هذه المنطقة عندما يبدو على الحامل إصابتها بالجلطة الوريدية في الساق.

الحوامل معرضات للحجطات في الساق اليسرى

وجد باحثون كنديون أن النساء الحوامل لدى تعرضهن للحجطات، يحصل تلقاً على الغالب في الجهة اليسرى وخصوصاً في سيقانهن اليسرى.

ونقل موقع "هلت داي نيوز" عن الطبيب المسؤول عن الدراسة في مستشفى جامعة تورونتو وي شيان شان، أن الحجطات تصيب عادة عروق النساء غير الحوامل في سيقانهن، وأن الحجطات لدى النساء الحوامل تصيب عادة سيقانهن اليسرى.

وفحص الأطباء المنطقة المعروفة بالرقفية الفخذية لدى الحوامل ووجدن أنها أكثر منطقة تصاب بالجلطة لدى تلك النساء، وخاصة في الرجل اليسرى، وأوصى الباحثون الأطباء بفحص هذه المنطقة عندما يبدو على الحامل إصابتها بالجلطة الوريدية في الساق.

إن ناسور الولادة ظاهرة لم تخفف لأن نُظِم الرعاية الصحية مازالت غير قادرة على توفير خدمات الرعاية الصحية الجيدة والميسورة التكلفة في مجال الأمومة، بما في ذلك تنظيم الأسرة، وخدمات الرعاية الماهرة أثناء الولادة، وأدنى خدمات التوليد الطارئة والشاملة، وخدمات علاج الناسور بأسعار معقولة.

تم، في عام ٢٠٠٨، تدريب أكثر من ٢٠٠٠ من المهنيين الصحيين على توقي حالات ناسور الولادة وتديرها علاجياً. بإمكان المصابات بناسور غير مصحوب بمضاعفات الخضوع لعملية جراحية بسيطة من أجل إصلاح الثقب الموجود في المثانة والمستقيم، ويمكن العلاج من ضمان الشفاء لنحو ٩٠% من النساء اللاتي يعانين ناسور الولادة، غير أنه لم يتلق العلاج المناسب، منذ عام ٢٠٠٢، إلا ١٢٠٠٠ امرأة في أكثر من ٤٥ بلداً من بلدان أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط.

توفي ناسور الولادة وتديره علاجياً من الأمور التي ستسبهم في تحسين صحة الأم، وذلك من صميم المرمى الخامس من المرامي الإنمائية للألفية.

دعوا أطفالكم ليكون حتى النوم!

كشفت دراسة رسمية عن أن ترك الطفل يبكي حتى النوم ليس له تأثير قاس أو سببي على الصحة النفسية للطفل أو أبويه. وأفاد باحثون في مستشفى "رويال" للأطفال في مدينة مليون الإسترلالية بأن ما يصفونه بأنه أسلوب "البكاء المتحكم فيه" يساعد على حل مشكلات النوم وحماية الأمهات من الإصابة بالاكتئاب، ويتضمن هذا الأسلوب أن يتشجع الأبوين على الانتظار وتحمل بكاء الطفل حتى يستغرق في النوم بدلاً من الالتفات إليه على الفور عند بكائه للعناية به، على ألا يتم ترك الأطفال دون الستة أشهر وحدهم نظراً لأنهم يحتاجون إلى الرضاعة اللبيل.

وقام باحثو مليون بتجربة هذا الأسلوب على ٣٢٨ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ثمانية وعشر أشهر، وتبين لهم أن مشكلات النوم تقلصت في ٤٥ في المئة من هذه الحالات. وفي دراسة متابعة أجريت بعد ذلك على ٢٣ طفلاً في السادسة من أعمارهم، لم يجد الباحثون سلوكا عكسياً أو زيادة في معدل الإصابة بالاكتئاب بين الأمهات، وقالت الباحثة أنا برايس: "نأمل في أن تعمل هذه الأدلة في الواقع على طمأنئة الآباء الراغبين في التحكم في نوم أطفالهم من خلال استخدام هذا النوع من الاستراتيجيات".

وأضافت: "ندرك تماماً أن سماع بكاء الطفل أمر عصيب على الأبوين، غير أنه من الجيد أن يعرف الآباء أنهم مسؤولون ذلك.

حُبوب القهوة . . مبيد للحشرات

اكتشف علماء برازيليون أن حبوب القهوة غير المحمصة تحتوي على بروتينات قادرة على قتل الحشرات، وهو اكتشاف يمكن أن يقود إلى تطوير نوع جديد من مبيد الحشرات المصنوعة من مواد غذائية. وقال البروفيسور بول مانزافير من جامعة كامبيناس إن البازلاء وال فول وغيرها من الحبوب النباتية تحتوي على بروتين يعرف باسم "غلوبولين" التي تبعد الحشرات، وفي حبوب القهوة كميات كبيرة منها.

وأشار إلى أنه بالرغم من أن درجة الحرارة المرتفعة عند تحميص القهوة تقضي على "الغلوبولين" إلا أن السؤال المطروح هو إذا كانت بروتينات القهوة تحمل تأثيراً مبيداً للحشرات، واعد العلماء في دراستهم إلى اختبار نوع من الحشرات لدراسة نشاط البروتينات فتبين أن كمية قليلة من بروتين القهوة قتلت نصف الحشرات بسرعة كبيرة.

وقال الباحثون أنهم سيعمدون في المستقبل إلى إدخال جين بروتينات قتل الحشرات في المحاصيل الغذائية المهمة، مثل الحبوب، حتى تنتج النباتات مبيدات الحشرات الخاصة بها، يشار إلى أن البحث نشر في مجلة "الزراعة والكيمياء الغذائية".

تتنبأ الحيوانات البرمائية الصغيرة كالضفادع وغيرها بحدوث الزلازل قبل وقوعها فتخرج من مستعمراتها من أجل حماية نفسها من أي خطر محتمل. ونُكِرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" : أن العلماء لاحظوا أن الكثير من الضفادع والحيوانات البرمائية الأخرى تركت مستعمراتها قبل نحو ثلاثة أيام من وقوع الزلزال الذي ضرب مدينة لاكويلا الإيطالية في عام ٢٠٠٩.

ومن غير الواضح حتى الآن السبب الذي دعا الضفادع والأزواج المؤهلة للتناسل من بينها والذكور فيها للفرار من مستعمراتها. ولاحظ علماء أحياء أنه على الرغم من وجود مستعمرات للضفادع على بعد ٧٤ كيلومترا

الحيوانات البرمائية تتنبأ بالزلازل قبل حدوثها

من مركز الزلازل فيأن هذه الضفادع فرت من أماكنها، ورأقبت عالمه الأحياء راشيل غرانت من الجامعة المفتوحة في ملتون كاينيز البريطانية حركات الضفادع في إيطاليا بشكل يومي قرب بضعة أيام من حصول الزلازل وقامت بجمع معلومات عنها لمدة ٢٩ يوما وذلك قبل وخلال وبعد حصول الزلزال الذي وقع في السادس من نيسان عام ٢٠٠٩، وضرب الزلزال الذي قدرته قوته بـ٦,٣ على مقياس ريختر المنطقة المحاذية لمدينة لاكويلا التي تبعد على بعد ٦٠ كيلومترا شال شرق العاصمة الإيطالية روما. وقالت غرانت أنه قبل حصول الزلزال بخسعة أيام تراجع عدد الضفادع والحيوانات البرمائية الأخرى

من الذكور بنحو ٩٦٪، مشيرة إلى أن ذلك كان غريبا بعض الشيء لأن الذكور تظل ناشطة في المكان في هذا الوقت، مشيرة إلى أنه قبل ثلاثة أيام من حدوث الزلزال أكلت جميع هذه الحيوانات مستعمراتها.

وختمت بالقول "إن دراستنا هي إحدى الوثائق الأولى عن سلوكيات هذه الحيوانات قبل وخلال وبعد الزلازل"، معربة عن الاعتقاد بأن هذه الحيوانات تركت مستعمراتها وذهبت إلى المناطق العالية من أجل حماية نفسها ولكن لأسباب لم تعرف حتى الآن.

حصن نفسك مسبقا . . تحاليل فورية تكشف شفرتك الوراثية

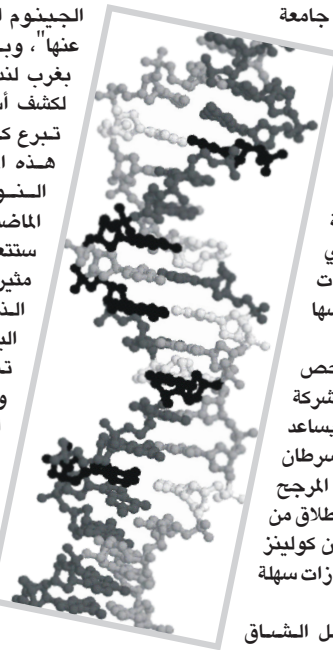
فوجلسنتاين من جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور وسلافو أجزاء من الحمض النووي في أدمى القبولون والشدى تحمل نسخا إضافية من الحمض النووي او كروموسومات منجذبة مع بعضها البعض.

- اختبار قائم على فحص الجينات تجريبه شركة جينوميك هيلث يساعد في تحديد مرضى سرطان الثدي الذين من غير المرجح العلاج الكيميائي، لكن كولينز يصف هذه بأنها إنجازات سهلة التحقيق.

ويقول إن العمل الشاق بدأ اتصور، وأصبح المجال نوعا ما ضحيا لما يشهده من نجاح، وتحاول الشركات خفض تكلفة مسح التسلسل الجيني وتتنافس على إنتاج الجهاز الذي سيكون موجودا في كل معمل للتكنولوجيا الحيوية كأحد معداته الثابتة لإجراء مسح كامل لتسلسل الجينوم للشخص على الفور، لكن كل هذا المسح لتسلسل الجينوم يخلق ما يصفه المدير الحالي لتسلسل الجينوم الوطني أبحاث الجينوم البشري اريك جرين بأنه "تسونامي المعلومات" التي تنهك عقول العلماء وطاقة أجهزة الكمبيوتر.

والمارقة أن البشر يملكون جينات فعلية قليلة نسبيا وهي أجزاء الحمض النووي التي توجه الخلية لتنتج البروتين، ولا يملك البشر سوى ٢٥٠٠ منها مقابل ما يصل إلى ٣٠ ألفا للفئران و٥٠ ألفا في الأرز، وكانت هذه إحدى المفاجآت الكبرى من مشروع الجينوم البشري. نتيجة لذلك تمكن بعض أهم المعلومات فيما اصطلح على تسميته "المناطق الجينية" التي تمتلثلني الشفرة الوراثية للإنسان.

وقال كولينز "هناك هذه المادة الداكنة من



الجينوم الكامنة في انقطار الحشف عنها"، وبدأ جزء من البحث في مبنى غرب لندن حيث يصطف متطوعون لكشف أسرارهم الدفينة، وفي حين تجرع كثيرون بالدم من قبل فإنهم هذه المرة يتطوعون بحمضهم السنوي وسجلاتهم الطبية الماضية والمستقبلية لتجربة هائلة ستعقبهم حتى الموت، يبدو هذا مثيرا للسخرية، غير أن المتطوعين الذين يسجلون أنفسهم في البنك الحيوي ببريطانيا الذي تدعمه الحكومة ومؤسسة ولكام تراست حربصون على المشاركة في شيء قد يفيد أبناءهم أو أحفادهم.

ووقع الاختيار على الفئة العمرية التي تتراوح بين ٦٩ و٦٠ عاما لأن المتطوعين لن يضطروا الباحثين للانتظار طويلا قبل أن يضابوا بأمرض، مثيرة للاهتمام مثل السرطان او التهاب المفاصل او السكري او القلب او الكُرف، وحتى الآن سجل نحو ٤٥٠ ألف بريطاني أنفسهم ووافقوا على إجراء مسح لتسلسل الحمض النووي لديهم ومتابعة حالتهم الصحية من دون الكشف عن أسمائهم وذلك من خلال جهاز الصحة الوطني.

ويقول كبير الباحثين روي كولينز إن أخذ العينات على نطاق واسع بهذا الشكل هو السبيل الوحيد لتكثيف العلماء من اكتشاف كيف تتفاعل العوامل المتصلة بنمط الحياة مع قائمة طويلة من المتغيرات الجينية النادرة لتسبب أمراضا شائعة. وأضاف: "إذا كنا نبحث عن أثر الكثير والكثير من المتغيرات الجينية المختلفة التي تسبب آثارا معتدلة وهي تتفاعل مع الكثير من العوامل غير الوراثية فإننا يجب أن نتمكن من إجراء دراسات كبيرة جدا جدا. لم تسمح التكنولوجيا بإجراء تلك التجارب سوى الآن"، وأنشأت الصين والسويد ودول أخرى بنوكا حيوية لكن البنك البريطاني هو الأشمل فيما يتعلق بعدد العوامل التي تدرس.

لقاح يمنع الإصابة بسرطان القولون

ينشأ بكثرة عند الإصابة بأمراض الأمعاء الالتهابية وسرطان القولون. وقالت الأستاذة أوليفيرا وتابعت "تشير التجارب التي أجريتها إلى أن تقوية جهاز المناعة ضد هذا البروتين في المراحل المبكرة قد يمنع نموه ويساعد في السيطرة على الالتهابات وبالتالي خفض خطر الإصابة بسرطان القولون"، ونهبت فن من أن "المراحل الأولى من الالتهابات المزمنة قد تؤدي للإصابة بالآورام الخبيثة".

وتحوّله إلى سرطان في القولون. وأشارت إلى أن العمر المتوقع للمرأة البريطانية هو ٨١ سنة و١١ شهرا، في حين أن نظيرتها السلوفينية تعيش لشهرين أكثر على الرغم من سلوفينيا تنفق أقل على نظام الرعاية الصحية، وترأجت معدلات أعمار النساء في بريطانيا العام الماضي من المرتبة الرابعة عشرة إلى المرتبة السادسة عشرة حسب الخط البياني للعصر في أوروبا، إذ جاءت بعد سلوفينيا ومالطا، في حين حلت فرنسا في المرتبة الأولى، ٨٥ سنة، وإيطاليا، ٨٤ سنة و٨ أشهر، وأسبانيا، ٨٣ سنة و٨ أشهر، وفنلندا والنمسا والسويد، ٨٢ سنة وشهرين، في حين أن معدل عمر المرأة البريطانية هو ٨١ سنة و١١ شهرا فقط، وكذلك أتت بولندا في أسفل القائمة بـ٧٩

قال علماء أميركيون إنهم صنعوا لقاحا قد يؤخر الإصابة بالتهابات الأمعاء وسرطان القولون. وأوضح باحثون في كلية بيتسبرغ الطبية بولاية بنسلفانيا الأميركية أن اللقاح الجديد، الذي يوفر الحماية للجسم من بروتين غير طبيعي موجود في بعض الأورام، لا يؤخر الإصابة بأمراض الأمعاء فقط، بل يمنع تطوره



"الأناريز" .. شكلها فراولة وطعمها أناناس

اكتشف في البرية بجنوب أميركا نوع جديد من الفاكهة يتميز بشكله وتركيبته المماثلة للفرايز ولكن طعمه ورائحته مثل الأناناس. وذكرت صحيفة "دايلي مايل" البريطانية أن "الأناريز" "أي الأناناس والفرايز" بيضاء اللون وفيها كل مزايَا الفرايز فيما عدا مذاقها ورائحتها التي تشبه الأناناس، ولقّبت إلى أنه بعد اكتشافها في جنوب أميركا نجح مزارعون هولنديون بإنتاجها من الانقراض وباتت تزرع في خيم بلاستيكية فتكون خضراء في البداية وتتحول إلى اللون الأبيض تدريجيا وإنما تظهر فيها بذور حمراء، وتباع هذه الفاكهة الغريبة في سلسلة متاجر "وايترز" ببريطانيا لمدة ٥ أسابيع فقط وجمد الحبة منها يتراوح بين ١٥ و٢٣ ملمترا، واعتبرت الصالحة من هذا النوع من الفاكهة ينضم إلى لائحة من الفواكه الغريبة ومن بينها واحدة تجمع بين خصائص الفرايز والتوت البري.

اكتشاف جين "يعطل" الشيخوخة ويبعد الانتهابات

اكتشف عالم بريطاني جينا يعطل العمر ويقاوم الانتهابات التي تصيب الجسم، وقال العالم البريطاني الدكتور روبن ماي من جامعة بيرمنغهام، الذي قاد البحث لصحيفة "الأكسبرس" يوم الخميس الماضي أن جين "دي أي أف-١٦" سوف يساعد على صنع أدوية قد تطبئ الشيخوخة. وأضاف ماي إن الجين يعزز مقاومة الجسم ضد الإصابة بالانتهابات والتسمم، مشيرا إلى أنه قد يساعد على فهم الطريقة التي يشيخ فيها الناس ولماذا يمتد العمر للبعض من دون غيرهم. وتابع: "أعتقد أنه سيكون باستطاعتنا صنع أدوية تطبئ الشيخوخة باستخدام هذا الجين"، مضيفا" قد لا نستطيع وقف الشيخوخة تماما ولكننا نستطيع إبطاءها وهذا أمر واقعي جدا". وقال إن هذا الجين مرتبط مباشرة بطول الحياة، معرباً عن الأمل في التوصل يوما إلى معرفة الطريقة التي تؤثر فيها الخلايا وتؤدي إلى موت الخلايا وهو ما سوف يساعد برأيه على صنع أدوية تطبئ عملية الشيخوخة وتقوية جين "دي أي أف-١٦" في أجسامنا".



أطعمة البريطانية . . قاتل صامت لهن

توصلت دراسة جديدة إلى أن الحمية الغذائية الرديئة وراء قصر عمر المرأة البريطانية وهو ما يجعلها تعيش لفترة أقصر من تلك التي لنظيراتها في الكثير من الدول الشيوعية السابقة مثل سلوفينياونكرت صحيفة الدايلي مايل: أن البعض يشبه بريطانيا بأمراء أوروبا المرضية بسبب ضعف النظام الصحي الوطني في الكشف عن أمراض مثل السرطان وغيرها في مرحلة مبكرة وبشكل فعال. وأشارت إلى أن العمر المتوقع للمرأة البريطانية هو ٨١ سنة و١١ شهرا، في حين أن نظيرتها السلوفينية تعيش لشهرين أكثر على الرغم من سلوفينيا تنفق أقل على نظام الرعاية الصحية، وترأجت معدلات أعمار النساء في بريطانيا العام الماضي من المرتبة الرابعة عشرة إلى المرتبة السادسة عشرة حسب الخط البياني للعصر في أوروبا، إذ جاءت بعد سلوفينيا ومالطا، في حين حلت فرنسا في المرتبة الأولى، ٨٥ سنة، وإيطاليا، ٨٤ سنة و٨ أشهر، وأسبانيا، ٨٣ سنة و٨ أشهر، وفنلندا والنمسا والسويد، ٨٢ سنة وشهرين، في حين أن معدل عمر المرأة البريطانية هو ٨١ سنة و١١ شهرا فقط، وكذلك أتت بولندا في أسفل القائمة بـ٧٩

٩ أشهر.

أقراص سم العقرب بديل فعال عن المورفين!

قدرة خلايا البكترياس في امتصاص أو إطلاق مكونات تسبب الإصابة بالالتهاب فيه، وكانت دراسة أخرى قد ذكرت أن سمّ العقرب قد يكون بديلا من المورفين لتسكين الأوجاع، وأجرى الباحث مايكل غيوريفيتز من قسم العلوم النباتية على سمّ العقرب من أجل صناعة حبوب مسكنة للألام.

وقال الباحث إنه يحاول صنع أقراص دواء مسكنة للأوجاع تحاكي المكونات البيولوجية لسمّ العقرب لأنه لن يكون لها آثار جانبية كما هو الحال بالنسبة إلى أدوية قوية كالورفين.

مشيرين إلى أن ذلك قد يؤدي لصنع أدوية للمرض. وأوضح بول فلتشر، وهو أستاذ مشارك في جامعة إيست كارولينا، أن لسعات العقارب تؤدي للإصابة بالتهاب البكترياس، وأجرى مضيفا أنه أجرى الدراسة من أجل معرفة كيفية الإصابة بالتهاب البكترياس والتأثير المحتمل لذلك على خلايا الجسم، ولحفظ لفتشر أن نظاما لإنتاج البروتين في البكترياس ينضّر عند تعرضه للسعات العقرب البرازيلي "تيتيوس سيريلولتوس" ثم اتصل بالعالم الفيزيائي في جامعة نورث كارولاينا كيث واينغر الذي كان قد أجرى دراسة على النظام البروتيني في الجسم من أجل مساعدته في دراسته، وقدم واينغبي لفلتشر نوعين من البروتينات المختلفة تم تعديلهما من أجل استخدامهما بسهولة في اختبارات خارج الخلايا والأنسجة فتبين لفلتشر وفريقه أن سمّ العقرب "تيتيوس سيريلولتوس" هاجم البروتينات ما أثر على

يجري باحثون أميركيون دراسة على سم عقرب برازيلي لاحتمال استعماله في صنع أدوية ضد التهاب البكترياس.

وقال باحثون في جامعة نورث كارولاينا ستايت وجامعة إيست كارولاينا إنهم يريدون معرفة التأثير الذي يتركه سم العقرب "تيتيوس سيريلولتوس" على بعض الخلايا وجعلها تطلق مواد تساعد في علاج أمراض البكترياس،

